آخــر أيــام سـقــراط

شخصيات المسرحية:

1- سقراط: الفيلسوف الحكيم شهيد الحقيقة والمعرفة وحرية الشعب.
2- انيتوس: تاجر الجلد وزعيم الديموقراطية و عدو سقراط.
3- ديكوش
4- الغريب اكساماتوس
5- كاهن
6- ميلوتوس
7- كبير الحرس
8- رئيس الوزراء
9- كوستا
10-نيكون
11-اكزنتيبى: زوجة سقراط
12-ثيودورا: تلميذة سقراط ورمز الحب والجمال
13-كريستياس: المتآمر مع اسبرطه وزعيم الحزب المناهض للديموقراطية
14-افلاطون : تلميذ سقراط.
15-ابن انيتوس : تلميذ سقراط ورافض لفكر ابيه
16- قائد جيش اسبرطه
17-تلاميذ سقراط
18-رئيس حكومه التلاتين
19-وزراء حكومة التلاتين
20-نيكون ديوقراطى
21-القضاه والمحلفون
22-الأغنياء
23-الجنود
24-الشعب

أحداث المسرحية

يبدأ العرض فى إحدى ميادين أثينا...

سقراط: أثينا يا أثينا أنا واللى زى عملناكى أثينا.. خليناكى مدينة الفلسفة والحضارة... سياسينيك ضيعوكى خلو جيشك وأرضك مفتوحين لكل غازى ولكل خاين.

"خوف وفزع وتزاحم بين الناس وهرولتهم ناحية سقراط"

الشعب: سقراط فهمنا يا سقراط أخبار المعارك ايه؟ وايه اللى بيحصل فى بلدنا؟ فهمنا فهمنا ياسقراط.

سقراط: ضاعت أثينا!! **(بحسرة وانكسار)**

الشعب: ضاعت أثينا؟! ضاغت أثينا؟! ضاعت أثينا؟!

جندى: **(بصوت عالى من بعيد)** انتصرت اسبرطه...

الشعب: اسبرطه .... اسبرطه .... انتصرت؟؟؟؟؟

ثيودورا: **(بانكسار وحزن)** شمس الحضارة غابت... قيم الحق انذلت... والحرية انكسرت..

الشعب: انهارت أثينا.... انهارت أثينا... ليه؟؟ ليه يا سقراط؟

سقراط: انهارت أثينا... لأن أثينا تنازلت عن عظمة أثينا... ديموقراطيتها غرقت فى الفوضى.. أضعف ما فيها حاكمين و أعظم ما فيها محكومين..

الشعب: أضعف ما فيها حاكمين وأعظم ما فيها محكومين؟؟

إكزنتيبي: **(تهرول مسرعة ناحية الجميع)** اهربوا اهربوا....

الشعب: فيه ايه يا اكزنتيبى؟ فيه ايه يا امرأة سقراط؟

إكزنتيبي: عسكر اسبرطه..

الشعب: عسكر اسبرطه؟

إكزنتيبي: خيل ورجال سيوف وموت... اهربوا اهربوا..

الشعب: (فى ذعر وهلع) اهربوا اهربوا.

أنيتوس: سقراط... انت اللى دخلت اسبرطه.. انت اللى زعزعت الدين.. بسبب تعاليمك غضب الآلهة حل علينا.. لازم تتحاكم سقراط.

جنود أنيتوس: لازم تتحاكم سقراط...

سقراط: يا أنيتوس أنا مكلف برسالة سماوية جاى اهدى الناس البساطة..

أنيتوس: أى بساطة... غيرت عقول الشباب ما عادتش قادرة حتى تقاوم.... فرقت بين الأب وابنه وسرقت الأخ من أخوه..

جنود أنيتوس: **(فى حالة صدام مع الشعب)** لازم تتحاكم سقراط لازم لازم..

الشعب: مش وقته ... مش وقته يا أنيتوس.

سقراط: ياأنيتوس.. أنت زعيم الحزب الحاكم والديموقراطى الكبير ليه ما وقفتش؟ ليه ما دافعتش؟

الشعب: ليه ما وقفتش؟ ليه ما دافعتش؟ إنتوا للى مكنتوا جيش اسبرطة ومن غير معارك انهزمتوا.. ليه انهزمتوا؟

أنيتوس: انهزمنا لأن الأعداء بالداخل.. سقراط وتلاميذه وأولهم كريستياس هدموا الديموقراطية.

الشعب: كريستياس.. كريستياس جاوب يا كريستياس.

كريستياس: يا أنتيوس انتوا الحزب الديموقراطية فشلتم فى الحكم و انتو اللى خليتونا نحارب..

أنتيوس: يا كريستياس انتوا اللى حكمتم مش احنا اللى حكمنا...

(طقس وثنى لدخول أله أهيرا مع الكهنة وخدام المعبد)

الشعب: صلوا لأهيرا.. صلوا لأهيرا... يا ألهه أثينا صلوا لأهيرا.

رجل: احمينا من جيش اسبرطة يا اهيرا بقينا شعب يأن الجثث فى الشوارع.. احمينا من جيش اسبرطه..

هجوم ودخول جيش اسبرطه وقائده إذانا بدخول أثينا... حالة هرج وسيطرة من جنود اسبرطة على كل الموجودين

جنود اسبرطه: قائد جيش اسبرطه الخالد اسكندر ..

اسكندر: (فى تحدى وثقة) انت سقراط ..

(الجميع فى خوف وترقب)

اسكندر: يأثينا انفرض الذل عليكى وانكسرتى.. الرمل بيشرب من دمك.. وأرضك مستباحه بسيف المنتصر اسكندر.

الجنود: تحيا اسبرطه.. تحيا اسبرطه.

اسكندر: يا أثينا، شروط الصلح هدم الأسوار والحصون، تسليم الباقى من الأسطول والأراضى، معاهدة تحالف معنا على الحرب والسلم

الجنود: تحيا اسبرطة.. تحيا اسكندر قائد اسبرطة.

القائد: إحنا لينا فى أثينا حلفاء وأصدقاء وهما اللى هيتولوا الحكم بالتشاور معنا.. حاكم أثينا الجديد يتفضل يستلم الحكم.

(الجميع فى ترقب شديد)

الجميع: (فى ذهول و مفاجأة) .... كريستياس!!!!

كريستياس: تلميذك يا سقراط.

كريستياس يتقدم فى خشوع ويركع أمام قائد جيش اسبرطه ويلبس الوشاح وخوذه

القياده والشعب فى حالة استغراب وسقراط فى حالة انكسار

اسكندر: بالسلطة الممنوحة منا اليك نرسم كريستياس حاكم أثينا الجديد.

(يخرج جيش اسبرطه والجنود ويبقى الحاكم الجديد والشعب)

كريستياس: **(فى زهو وجنون العظمة)** يا شعب أثينا من مجد الحضارة 00وفى يوم من أعظم أيام التاريخ أبشرك بالنهضة00 وأقدملك الحريه ومن الآن فصاعد حزب النخبة الغنيه استلم الحكم وأعضاء الحزب الديموقراطى لازم يتحاكموا00 فيه اعدام وفيه منفى.

سقراط: بدون محاكمة؟؟؟؟

كريستياس: طبعا فيه محاكمات بس بدل ما نتسرع فى الأحكام00 بنفذ الأول وبعدين نبقى نحاكم على مهلنا00 انكسر الميزان فى أثينا 00العدالة عميت عنيها00 حد السيف بيشرب دم لغايه ما يرتوى القانون.

الجنود: عاش كريستياس.... عاش عاش عاش

كريستياس: أنا السلطه00 وهيساعدنى فى الحكم ثلاثين وزير وهيبقى اسمها حكومة الثلاثين وبإسمى وإسم حكومة الثلاثين.هانحكم اثينا

الجنود: عاش الثلاثين... عاشوا..

كريستياس: الشكر الأكبر لأسبرطه ولقائده اسكندر.

الجنود: تحيا أثينا... تحيا اسبرطه...

(يخرج كريستياس والجنود وقبل خروجهم)

سقراط: ابتديت عهدك بالدم يا كريستياس بالدم؟!

كريستياس: بالعكس ابتديت عهدى بالقانون.

افلاطون: اذا سألتك بين القانون والضمير00 مين تختار الأول.

كريستياس: يا أفلاطون يا صديقى المهم ان أنا الحاكم00 والقانون يمشى فوق الجميع.

افلاطون: ولأنك حاكم بين القانون والضمير لازم تقدم الضمير.

سقراط: يا كريستاس.. ياتلميذ امبارح وسيد أثينا اليوم ياللى قدرت توصل للحكم لكن ماقدرتش توصل للحكمة00 ومن بدايتك الدمويه دى.. شايف نهايتك التعيسة..

ينظر كريستياس لسقراط فى تحدى بينما يخرج سقراط ومن معه بعدها تقدم كؤوس الخمر لكريستياس

كريستياس: نشرب الخمر لهذا اليوم المجيد.

الجنود: **(ومعهم كرستياس)** تحيا أثينا... تحيا اسبرطه.

(استعراض للجنود وتسليم كريستياس قيادة الجيش)

كريستياس: أنا القائد الأعلى للجيش.

(يدخل جنود اسبرطه وقائدهم مرة أخرى)

اسكندر: اسبرطه اللهب و أثينا الدهب يا سلام على النظام.

(اغنية للإحتفال بالحلف والنتصار ونهاية المشهد الأول)

الكورس: وحكم كريستياس بسيف اسبرطه حكم، مشى نهر الرعب بأثينا، كتب الشعر اتلطخت بالدم، بكيت الآلهه بكيت أثينا.

ميليتوس: أنا ميليتوس الشاعر هاكتب المراثى من أجلك يا أثينا.

الكورس: لكن سقراط ظل يقاوم ضد الكل، ظل يقاوم لا من أجل المال لا من أجل السلطة، اختار انه يكون شهيد، لأن الحقيقة، العدل، الحرية، لابد لهم من ضحية وهو جاى عشان يكون الضحية.

(فى سرية وتلصص وخوف يدخل أنيتوس وديكوس أحد رجال أنيتوس)

أنيتوس: ديكوس عندك مهمة.

ديكوس: جاهز.

أنيتوس: توزع الرسايل دى تسلم ليونس الديموقراطى الرسايل دى، فيه ثورة هاتقوم.

ديكوس: تحيا الديموقراطية.

أنيتوس: وعشان تضمن سلامتك ما ترجعش كمل للثوار فى الجبل.

ديكوس: حاضر.

(يدخل ميليتوس الشاعر)

أنيتوس: ميليتوس، غريبة لغاية النهاردة كريستياس ما اعتقلنيش.

ميليتوس: اكيد عايز منك حاجة، كريستياس لازم يختفى.

أنيتوس: سقراط هو اللى لازم يختفى لأن هو العقل اللى بيحرك الثلاثين.

ميليتوس: سقراط ساخر احنا مش قده، هّدام.

أنيتوس: وغير مؤمن بالآلهه.

ميليتوس: بينى وبينك انت يعنى اللى بتآمن بلآلهه اوى.

أنيتوس: المهم الشعب يآمن، إله الحب، إله الحرب، إله للطب، كل حاجة ولها إله والشعب اللى بيصلى وبيدفع زكاه وصدقات، قليل لو واحدة حامل توفى الندر لإله، يا ابنى كل الآلهة دى بتشتغل لمصلحتنا، ماسكين بواسطتهم عقول الناس، يجى سقراط عايز إله واحد ويضيع الآله' وتضيع معاها السيطرة من ايدينا.

ميليتوس سيبه يتفلسف آخرته ايه يعنى؟

أنيتوس: لالالا دا مايتسابش.

ميليتوس: بعد هزيمتنا من اسبرطه، الشعب محتاج لضحية وضحية تبقى مسئوله عن الهزيمة.

أنيتوس: ضحية على مستوى أثينا.

ميليتوس: والضحية سقراط.

أنيتوس: المصيبة.. أنا أكبر تاجر جلد وزعيم الديموقراطين، سقراط غيب عقل ابنى وخده منى وبقى من تلاميذه، قال ايه بيفتش عن الحقيقة، بقى بيكره المال، أمال أنا بجمع الثروة دى لمين؟!!!

ميليتوس: يبقى لازم نتخلص منه.

أنيتوس: وتاجر الجلد لازم يهزم الفيلسوف.

(نقلة غنائية)

ثيودورا فى حالة نشوه تغنى وحيدة عن اشتياقها للآخر وتمنيها ان تجد صبيا لها وهى تتنظر فى قاعة الدرس ومكان اجتماع سقراط بتلاميذه

سقراط: يا وردة الانتظار...ثيودورا الجميلة شايفك مستنية حبيب ومشتاقة للمجهول.

ثيودورا: يا معلم أجمل ما فى الحب الصدفة ماتعرفش حبيبك جاى امتى وماشى امتى.

سقراط: بس أحيانا الحب بيتحول لغدر والانتظار بينتهى بألم.

ثيودورا: رجاله أثينا خايفين قاعدين فى البيوت.

سقراط: يا ثيودورا الجميلة تعيس هو اللى مش بيحاول يقرب منك ويتمتع بحنان قلبك وسهام عينيكى.

ثيودورا: الحب والجرأة بيتجمعوا يا معلم. ويا ترى الحب ضاع من أثينا؟

سقراط: يمكن الرجالة قلت فى أثينا.

ثيودورا: الراجل الوحيد هو انت يا معلم.

سقراط: كلمة معلم واقفة سد بينى وبينك.

ثيودورا: لحظة صدق كل سدود العالم تنهار.

سقراط: كام مرة الانسان يا ثيودورا بيحبس رغباته بكلمة تطلع من لسانه00 وبيخسر كل شئ بكلمة تانية تخرج من نفس اللسان.

ثيودورا: كتير أتأملك يا معلم00 احس انك زى الغيوم اللى شايلة مطر ومش راضى المطر ينزل.

(صوت أجراس قويه ومرعبة)

سقراط: إيه أصوات الأجراس دى يا ثيودورا؟!!

ثيودورا: **(فى فزع)** كل ما اسمعها قلبى بيقف من الرعب والخوف.

سقراط: ايه الاصوات دى يا أفلاطون؟!!!

أفلاطون: أجراس الرعب يا معلم00 كل ما جرس يضرب كل ما فيه حد بيموت أو يتقتل. الناس بتضيع من بعضهاعلى ايدين كريستياس

ثيودورا: أجراس كريستياس بتقتل الناس.

سقراط: كريستياس جاهل بعيد عن المعرفة والحقيقة00 والعمل الصالح مستحيل بدون المعرفة.

(يدخل شخص غريب فيوقفه سقراط بعصاه)

سقراط: مين انت؟؟ ورايح فين؟؟

الغريب: اسمى اكسامافوس وجاى لأثينا.

سقراط: جاى ليه؟

الغريب: جاى اتعلم وافتش عن الحقيقة.

سقراط: وهل وصلت للحق؟ أفلاطون ده زميلك الجديد اكسامافوس.

(منطقة غنائية)

يتجمع تلاميذ سقراط من كل اتجاه ليغنوا عن المعرفة والحق وعن بحثهم عنهما ويغنوا عن حوارتهم الفلسفية والجدلية فى كل شئ وعن كل شئ طالبين سقراط بالفهم والحقيقة والاجابة عن استفسارهم

سقراط: انتوا الطليعة المختارة للانسان اللى جاى واذا غيرنا أثينا هنغير العالم كله.

تلميذ: اذا شفنا المحلات التجاريه مليانة بضايع بنفسر ده بايه يا أفلاطون؟؟

أفلاطون: علمنا سقراط الحكيم أنه (ما أكثر الأشياء التى لا نحتاج اليها ولابد لنا أن نغير أثينا)

الجميع: لابد أن نغير أثينا....يا عالمنا القديم لازم حتما تتغير لا الحقيقة بتستخبى ولا الحرية بتتكسر وعمر ما يقدر يقف فى وش الحقيقة لا خيول ولا سيف ولا عسكر.

تلميذ: مارأيك يا حكيم بالديموقراطيه ؟؟

سقراط: يا صديقى حسنات الديموقراطية هى حكم الأكثرية.

ثيودورا: وسيئات الديموقراطية ان حكم الأكثرية بيخلى الكمية تحكم النوعية00 صندوق الانتخاب أرقام مجردة يقدر الجهل والتطرف انه يحكمها ويتحكم فيها.

(يدخل أنيتوس)

أنيتوس: سقراط... اذا رجعنا للحكم تانى لابد نحاكمك.

سقراط: انا اللى عايز احاكمكم واحاكم كريستياس انا عايز الشعب يعرف حقيقتكم انتوا الاتنين عشان يثور على التجار وبياعين السياسة الكدابين.

(أغنية)

الجميع: يلا يا معلم يلا يا معلم لازم على ايدينا الظلم يتهدم.

أنيتوس: يا ناس انتبهوا سقراط الكافر قاعد بمزاجه يحلل ويحرم.

ابن أنيتوس: أنا ابن أنيتوس سايب ثروة أبويا ومراكبه وجلوده وجاى لأرسطو اهتدى للحقيقة.

(يتجمع الجميع يتحركوا باتجاه أنيتوس لإخراجه من الدرس)

الجميع: يلا يا معلم يلا يا معلم على ايدينا الظلم لازم يتهدم.

(يخرج أنيتوس)

سقراط: ياابن أنيتوس أول الحقيقة، اعرف نفسك.

(تدخل زوجة سقراط)

إكزنتيبي: الله الله مبسوط اوى من حالك عمال توعظ ولا شغلة ولا مشغلة.

سقراط: أحسن ما نقعد نتشاكل أنا وانتى طول النهار.

إكزنتيبي: ولازم نتشاكل؟؟ نفسى مرة اشوفك فى البيت.

سقراط: أحسنلك ما تشوفنيش فى البيت. الستات بيدفعوا فلوس عشان يسربوا رجالتهم. أنا مريحك منى ببلاش.

ابن أنيتوس: البيت سجن العظماء.

إكزنتيبي: **(بسخرية)** مين اللى بيتكلم ؟؟ ابوك أغنى الأغنياء لكن سقراط مين بيأكل عياله؟؟

أفلاطون: احترمى المعلم.

إكزنتيبي: يا حلاوتك ياأفلاطون ، اقعد اتفلسف لحد ما تخرب الدنيا خدنا إيه من الفلسفة روح دورلك على شغله ليها قيمة الفيلسوف مالوش مستقبل.

أفلاطون: الفيلسوف ملوش مستقبل لكن المستقبل للفيلسوف.

سقراط: يا اكزنتيبى لا أنا ولا أنتى هانتغير.

إكزنتيبي: كويس انك عارف نفسك بتاع كلام وبس، تقدر نقولى اتجوزتنى ليه؟؟؟

سقراط: اتجوزتك عشان ادافع عن كل المغفلين اللى اتجوزوا.

إكزنتيبي: فوق لنفسك يا سقراط الكل عاوز يقطع رقبتك، أخدت منهم عقول ولادهم، قدام الكل أنا بقولك أهو أنا أول واحدة كافرة باللى بتقوله.

سقراط: سيبونا لوحدنا.

إكزنتيبي: وثيودورا الحلوة دى بتعمل ايه معانا؟؟؟

سقراط: ثيودورا من التلاميذ.

إكزنتيبي: **(بتهكم)** من التلاميذ؟! آه، وبتديلها دروس في إيه بالضبط؟

سقراط: تلميذة فلسفة يا اكزنتيبى.

إكزنتيبي: يا حلاوة الفلسفة اللى بينك وبينها.

سقراط: أنا شغلتى أغير الناس.

إكزنتيبي: يا اخويا طب غير أحوالك الأول00 كريستياس تلميذك بقى الحاكم خليه ياخدك مستشار.

سقراط: عاوزانى ابقى فى الحكم؟

إكزنتيبي: على الأقل تنضف.

سقراط: ليه هو اللى فى الحكم نضاف أوى.

إكزنتيبي: طالما انك شاطر فى الكلام اشتغل بالسياسة.

سقراط: بتقولى ايه؟؟؟

إكزنتيبي: الكل غير حاله الا احنا .... نسوان الوزرا مش اجمل منى.

سقراط: بكره تعرفى إنك أهم من الكل. إنتى زوجة سقراط.

إكزنتيبي: بذمتك لو أنا فيلسوفة هتقعد معايا؟؟؟

سقراط: ولا ساعة واحدة.

إكزنتيبي: ليه يا سقراط؟؟!!!

سقراط: يا إكزنتيبى أنا مشكلتى الفضيلة وأثينا.

إكزنتيبي: يا خوفى لا تضيع منى وتاخدك أثينا منى.

سقراط: هاروح منك فين ما انتى أثينا.

إكزنتيبي: **(تشهق شهقة استغراب)** دوختنى بكلامك وعمرك ماعملتهالى قبل كده قولى من الكلام ده كتير.

سقراط: ماشى، المهم سيبينى بقى عندك بيت ملكك وبتعيشى من حر مالى إنتى مسئولة عن ولادك وبس، أنا كل شباب أثينا ولادى

إكزنتيبي: بقى سايب ولادك وداير تحلق على الكل؟؟؟

سقراط: ولادى بالروح يا اكزنتيبى.

إكزنتيبي: معاهم حق الأهالى يثوروا ضدك.

(الأجراس بتدق)

(يدخل القضاه والكهنه ليعلنوا أحكام الإعدام للديموقراطيه)

قاضي: سانتو ابن بابادوبلس العقوبة إعدام التهمة ديموقراطى، أيمادوس ابن ديبوس العقوبة إعدام التهمة ديمو قراطى.

الكورس: النهار انكسر العدل اسود يا أثينا.

كاهن: السادة الأجلاء جريبيوس واكسندرس وغتريجوس من حكومة الثلاثين مدعويين يوم

الثلاثاء لاسبرطه لتوقيع المعاهدات يا آلهه المدينة احفظى حكامنا وانصرى كريستياس ومجدى عصره وحكومته حكومة الثلاثين

كاهن: السيد كريستياس العادل حاكم أثينا وما يليها.

(يدخل كريستياس وجنوده بهمجية فينفرط عقد الموجودين ويقف الجميع فى حالة هلع)

كريستياس: سقراط أحوالك ايه يا معلم...يا اكزنتيبى ازيك؟؟

(يبدو الولع والسعادة على زوجة سقراط)

سقراط: لو أنا لسه معلمك ليه كل الظلم ده؟؟ ليه أجراس القتل بتدق فى أثينا...لسه سيفك ما ارتواش من دم الديموقراطيه؟؟!!!!!

كريستياس: الديموقراطين أعداء النظام.

سقراط: كريستياس هل من حقنا نقتل انسان اذا كان رأيه يخالف رأينا ؟؟؟

كريستياس: من أجل الصالح العام ...أه من حقنا.

سقراط: وهل فيه حكم صالح 00كل قرارته انه يقتل معارضيه ؟؟؟

كريستياس: لكن الحرية متاحة للجميع.تنكر

سقراط: حريه إيه؟؟

كريستياس: الحب، السهر، التجارة، الاحتكار، رفعوا الأسعار وماقولناش حاجة سيبناهم يعملوا كل اللى هما عايزينه، لكن السياسة بتاعتنا وبس00 اللى يبعد عن السياسة يعيش مرتاح.

سقراط: شعبنا بيحب السياسة اذا اديته نص الحرية يعنى امتلكته نص العبوديه.

كريستياس: علمتنى ياسقراط ان الحكمة بدون سلطة وهم، سقراط 00 استبدل عصاية الفيلسوف برمح المحارب وانضم لقضيتنا.

إكزنتيبي: عمرك اطول من عمرى وحياة النبى لتوظفه معاك.

سقراط: وانت وظيفتك ايه انت وحزبك غير التنكيل بالناس 00 كل واحد فينا اختار فريقه انت اخترت قصر الحكم وانا اخدت ميادين أثينا 00انت اخترت الأغنياء وانا اخترت الفقراء.

كريستياس: يعنى عايز تقولى انك مع الشعب ...الشعب اللى بيحب المال ونفسه يطلع لفوق؟؟

سقراط: اذا كان ده رأيك فى شعبك باقى فى الحكم ليه؟؟

كريستياس: سيفى هو عظمة أثينا ومجدها.

سقراط: اى مجد؟؟ إزاى تحكم بلد ماعندوش سيادة؟؟ انهارت الدوله لما بقت السيادة للسياسين مش للدوله.

كريستياس: كده،00 اعتباراً من اليوم00 ممنوع التجمعات ممنوع التظاهرات، ممنوع التعليم بالساحات00 سامع ياسقراط؟

(يخرج كريستياس مع حكومته)

(يحيط الجنود بسقراط ويقتربون منه حتى يخرجوه من المسرح)

الجنود: ممنوع التجمعات ممنوع التظاهرات ممنوع التعليم بالساحات.

إكزنتيبي: لو كنت أقدر أخبيك كنت أحطك فى عيونى كنت أحطك تحت شعرى.

(وتخرج أحاسيس اكزنتيبى تجاه سقراط وخوفها عليه فى أغنية)

(تدخل ثيودورا ومعها ابن أنيتوس يحمل كتب)

تيودورا: سقراط باعتلك الكتب دى

اكزنتيبى: كتب كتب كتب تانى كتب احط الكتب فين السراير بقت كتب الكراسى بقت كتب 00 اتفضل حط الكتب فى اى داهيه 00 ابقى اعمل حساب انى اعرف اعدى من الكتب

اكزنتيبى: **(موجهه حديثها لتيودورا)** 00 قال ايه افلاطون جديد قال حاجه جديده 00؟

تيودورا: قال ان فيه حب اسمه الحب الأفلاطونى 00

اكزنتيبى: ياحلاوة وكمان مسميه على اسمه

تيودورا: الحب الأفلاطونى هوحب الجمال المطلق والأشكال السرمديه وامتلاك الخير المطلق

اكزنتيبى: آه حب من بعيد لبعيد يبقى مافيش جواز بقى

تيودورا: الجواز مش على باله خالص

اكزنتيبى: بلاش افلاطون يبقى ابن انيتوس 00ماتيجى نجوزهولك

تيودورا: ماعندوش حاجه تستاهل الجواز

اكزنتيبى: بس ابوة عنده فلوس تسد عين الشمس

تيودورا: خلاص يبقى اتجوز أبوة احسن

اكزنتيبى: شكلك ياتيودورا بتحبى المتجوزين

تيودورا: المتجوز عقله اكبر ولسانه دافى

اكزنتيبى: وعموسقراط 00 لسانه دافى ؟

تيودورا: المعلم مابيتكلمش الا فى قضايا العقل

اكزنتيبى: سقراط بالعقل 00 وافلاطون حبه افلاطونى مافيش حد بيكلمك فى العشق والحب ؟

يدخل ابن انيتوس فى بلاهه وعبط 00

ابن انيتوس: لقيت النار حاتنطفى حطيتهم فى النار

اكزنتيبى: يافرحتى بيك ياريت سقراط يعينك امين على كتبه 00 باركى ياتيودور لسقراط على تلميذه النبيه 000 ماتيجى نجوزهوللك ياتيودورا

ابن انيتوس: انا اتجوزت الحقيقه

اكزنتيبى: جتكم مصيبه الا مافى حد فيكم عاوز يتجوز زى الناس

يتحول المسرح لجو من الغموض ويحيط الديمقراطيين بأكزنتيبى ويلاحقوها بالوشايه

ميلوتوس: جوزك سقراط مستشار لكريستياس وحكومه التلاتين وحايخلصوا على كل ديمقراطى فى اثينا

مواطن: اكزتيبى00 خلى سقراط يخفف لهجته شويه كريستياس ضده والديمقراطيين ضده

انيتوس: اكزنتيبى 00جوزك واقع فى حب تيودورا

اكزنتيبى: بيقولوا انت اللى بتعشقها

انيتوس: انا00داجوزك اللى عامل انه بيتكلم عن الفضيله

اكزنتيبى: هاتحب سقراط على ايه ؟00 انما انت اكبر تاجر جلد واى ست فى اثينا تتمناك

يدخل سقراط 000

سقراط: انيتوس 00 عندى سؤال

انيتوس: انا اللى عايز أسألك

سقراط: متسألنيش 00ماعنديش اجابه امى كانت دايه بتولد الناس وانا طلعت زيها بس فى العقول انا باخللى العقول تتولد من جديد00 انا بسأل والأنسان يفكر لغايه ميلاقى الأجابه ويفتكرها

انيتوس: آه 00 لغاية مايلاقى الأجابه ويفتكرها شوف ازاى 000

سقراط: ايوه 00 لأن المعرفه تذكر 00اللى بنسميه احنا تعلم 00 هو فى الواقع تذكر لشىء كنا اتعلمناه فى ايام سابقه

انيتوس: كفر كفر 000 شفتوا الكفر 00 سقراط بتآمن بالآلهه ؟

سقراط: الكون العظيم والتناسق البديع 00مستحيل وجوده بدون خالق أعظم

انيتوس: تقصد اله واحد

سقراط: اكيد اله واحد

انيتوس: سامعه تخاريف جوزك وكفره سامعين

اكزنتيبى: ازاى اله واحدخلق السما والأرض وظابط الكون داأحنا عندناأكتر من ميت أله ومش عارفين يظبطولنا اثينا

انيتوس: موش حرام عليك وانت سالب كل عقول الشباب دى وراك 00 مسيبهم اهاليهم ودايرين وراك يسمعوا تخاريفك اللى بوظت بيها عقولهم 00 انا هاوريكم مصيبه 00 **يتجه لأبنه** تعالى 00 تعالى ياحبيبى

الأبن: بكل بلاهه 000 نعم يأبتاه

انيتوس: أبتاه 000 تعالى ياشملول 000 يابنى احنا تجار جلد ليه مابتشيلش معايا حمل التجاره الكبير ده يابنى شغلتنا كلها دهب 00 مالنا ومال الفلسفه

الأبن: أبتاه 00 الذات العليا 00 التقوقع الكونى 00 السرمديه ال 000

انيتوس: **ملاحقا** 00 بس بس بس يخرب بيتك ياسقراط زى ماخربت عقل ابنى 00 دانت هبلته

سقراط: وانت ايش فهمك 00 انت تاجر جلد ومن كتر عشرتك لجلد الجواميس بقى مخك مخ جواميس

انيتوس: عندك ياسقراط 00 يبقى اللى بيتقال عنك صحيح 00 تيودرا 00الفلسفه بتقتل الحب

سقراط: موت بحسرتك ياأنيتوس وألعب غيرها 000 بلاش تيودورا ياأنيتوس انت فاكر ان السعاده فى جمع المال والفلوس 00 انا باأقولك حكمه00 أقوى شىء اللى موش محتاج لأى شىء 0000 افتحوا عقولكم للنور 00 وعن الحقيقه والحق دايما فتشوا الآلهه مافيش فى أيدها أى حاجه تديهالكم لابتنفع ولا بتضر 00 شغلوا عقولكم وأعتمدوا عليها 00 وياعذاب بكره اذا ماشغلتوا عقولكم من النهارده 0000 **تتهادى تيودورا حامله القيثاره تعزف برقه ليغنى الجميع معها**

افلاطون: ياصبيه شويه شويه 00 بالراحه على الأغنيه 00 الاغنيه معموله على ايد الكواكب والحركه الكونيه 00 ناوى أألف كتاب وأسميه الجمهوريه 00عن مدينه فى بالى مليانه بالحريه أساسها العداله وبنيانها الضمير لاحرب ولارشوه لاغنى ولافقير 00وبالحظتنا الجريئه وأهدافنا البريئه ودينا للحقيقه ودينا للحريه 000000000000000

التلاميذ: ياصبيه شويه شويه 00 بالراحه على الأغنيه 00 الأغنيه معموله على ايد الكواكب 00

تلميذ: مكان المدينه فين وعلى أى شط تكون 000

افلاطون: مكانها بالداخل لأن المدن الساحليه بيدخلها الأجانب ومع الأجانب غرايب وعجايب

تيودورا: وضح ياأفلاطون اسلوب الحكم ايه وايه شكل الرئيس

افلاطون: فى الجمهوريه رؤساء الدوله ماعندهومش فلوس وممنوع يتجوزوا

التلاميذ: ممنوع يتجوزا !!!!

افلاطون: أيوة ممنوع يتجوزا عشان ولادهم مايستغلوش السلطه

التلاميذ: مافيش ياأفلاطون جمهوريه بالشكل ده 00 نقولك الحق 00 الخيال جميل لكنه لازم يستند على حقيقه

افلاطون: الحقيقه ان الجمهوريه لازم يحكمها الضمير

ابن أنيتوس: معقول فيه جمهوريه فيها القانون بيمشى عالغنى وعالفقير وعلى ابن الوزير 00 ورئيسها مش متجوز وكمان فقير ولارشوه فيها ولامحسوبيه 00 ولافيها حد بيخرب باسم الدين او

بدعوى الحريه

التلاميذ: فين يأفلاطون00 فين يأفلاطون 00 موجوده الجمهوريه

" برق ورعد تمهيدا لجلسة حكومة الثلاثين برئاسة كريستياس "

يدخل كريستياس مسرعا وأقل من نصف المجلس موجود

كريستياس: يارئيس المجلس 00 فين باقى الوزراء !

رئيس الوزراء: ايه 00 غايبين

كريستياس: فين الوزير اسبيروس ؟

رئيس الوزراء: معتكف بقبرص

كريستياس: والوزير قسطنطين ؟

رئيس الوزراء: راح على مصر سياحه

كريستياس: وميخائيلوس وكوستانيتوس ؟

رئيس الوزراء: فى رحله صيد بأسبرطه عايزين نقول ياكريستياس ان مافيش نصاب 00عدد الموجودين حداشر من اصل تلاتين مافيش اغلبيه

كريستياس: ماتشغلش بالك 00 اتناقشوا براحتكم وانا واقف اتابع وأقرر

يجلس الوزراء لبدء مناقشه امور اثينا

رئيس الوزراء: عندنا اليوم قضيه واحده 00 قضية اعدام ليون الديمقراطى ومصادرة أراضيه

كبير الحرس: الأراضى تم مصادرتها واتباعت كمان " **ينظر الوزراء لبعضهم باءستغراب"**

رئيس الوزراء: اذن نشوف التصويت عشان الأجراء يبقى قانونى واحنا بنعدم ليون

"لايرفع احد بينما يرفع كريستياس يده وهو معطيهم ظهره وعندما يلتفت يرفعون"

كريستياس: واحد 00 اتنين 00 تلاته " لغاية حداشر" 00 حداشر صوت "**ثم يشير لنفسه بعظمه"** وتسعتاشر صوت يبقوا 00 00

الوزراء: تلاتين 000

كريستياس: اغلبيه 00 مسكين ليون 00 ماكنتش احب أنه يعدم 00 لكن00 ارادة الأغلبيه 000 أرجوكم نقف دقيقه حداد على ليون !! " **لحظة سكون** "

كريستياس: اتفضلوا انتوا تعبتوا النهارده "**يخرج الوزراء**"

كريستياس: كوستا

كوستا: أمرك كريستياس

كريستياس: رجالتك يراقبوا الناس زى خيالهم 00 عايز أعرف الناس بتقول ايه00مين عايز يتمرد عالسلطه مين معانا ومين ضدنا

كوستا: " **بسخريه** " خلصوا اللى ضدنا 00 وباقى اللى معانا

كريستياس: " **باستهبال** " راحوا عالمنفى

كوستا: ابعد

كريستياس: اشرحلى 00 فهمنى

كوستا: رؤوس الناس زى الثمر على الشجر 00 واول ماتفكر أنها تستوى على طول بنقطفها

كريستياس: لالالا00 الكلام ده بيجرح ياكوستا000 احنا موش كده خالص 00 بس نعمل أيه كان لازم يسكتوا وعملت أيه كوستا ؟؟؟

كوستا: أعظم تكريم00اغلى صناديق خشب وأجمل ورد وأعذب ترانيم حزن ومجد اثينا العظيم

كريستياس: الدور 00 على سقراط 00 لازم نزيحه

كوستا: سقراط شعبيته زادت وكان بيعارض القبض على المرحوم ليون

كريستياس: ليون مامتش الا بعد اغلبية المجلس

كوستا: ماحنا موتناه قبل مايبقى فيه اغلبيه

كريستياس: "**بجنون العظمه**" ياكوستا 00أمنيتى أخلى أثينا عظيمه غنيه 00 حلمى أنى أقضى على الفقر 00 تفتكر كوستا أقضى على الفقر ازاى

كوستا: بسيطه 00 أقضى على الفقرا00 تقضى على الفقر

كريستياس: " **يضحك بجنون وسخريه ثم يحتد آمرا**" هاتولى أنيتوس

كوستا: انيتوس 00 انيتوس

انيتوس: مين بينده 00 نايم نايم

كوستا: كريستياس بيؤمر انه يشوفك

"**يدخل انيتوس فيشاور كريستياس باصبعه ان يقترب وينحنى فيفعل** "

كريستياس: أنيتوس

أنيتوس: نعم سيد كريستياس

كريستياس: ماسمعناش رأيك انيتوس "**يستغرب بخوف** " 000اعملوا عفو لأنيتوس

أنيتوس: بس انا موش محكوم عليا

كريستياس: بسيطه 00 أحكموا عليه بالأعدام 00 "**يرتعش أنيتوس رعبا**" وبعدين نصدر عفو عنك

أنيتوس: " **يضحك ماكرا**"00 كريم وقلبك كبير

كريستياس: أنت سياسى و أكبر تاجر جلد وابنك مضيع وقته ورا سقراط خللى أبنك يمسك التجاره وأنت خليك فى السياسه

انيتوس: عندك حق000 لكن موش لاقيله حل

كريستياس: لاقيتلك حل 00 خليك فى التجاره وسيب السياسه

انيتوس: لكن لازم يكون فيه معارضه طول مافيه حكم احنالينا وجهة نظر لكن الهدف واحد

كريستياس: أهودا العيب ياأنيتوس أنا شايف وجود المعارضه يعنى وجود صراع 00 سرعان مايتحول الصراع لطمع !!!

انيتوس: لكن ألغاء المعارضه معناه ألغاء الحريه

كريستياس: الدوله 00 فى حاله عجز من من كتر الأحتجاجات 00 ولأن أصحابك الديمقراطيين سلمهالى00 منهوبه

انيتوس: "**بأستهبال**" موش فاهم

كريستياس: ياسلام أفهمك 00 عايزينك تتبرع بنص ثروتك 00 عشان نرجع أقتصاد أثينا لقوته فهمت ولاأخلى كوستا يفهمك ؟

انيتوس: " **برعب**" لالالا 00 فهمت

كريستياس: كوستا

كوستا: أمرك كريستياس

كريستياس: بما أن انيتوس جالنا بأرادته الحره 00 وتبرع لينا بنص ثروته من اجل أثينا 00 نفذوا الأوامر 00 وسهلوله تجارته وأحموا كل مصالحه فى التصدير وزياده فى الأحترام 000 عينوله محاسب من عندنا

انيتوس: "**مصدوم** " وكمان محاسب00 كفايه كرم 00 تسمحلى أروح بيتى

كريستياس: بالسلامه 000 انيتوس 00 تكريما لك تعالى أسهر معانا الليله

" يضاء المسرح كاملا على استعراض سهرة كريستياس وجنودة الأستعراض يظهر همجيه جنود كريستياس وشدة بطشهم مع راقصه واحده بينما يقف انيتوس وحده مرعوبا تنتهى الرقصه بصوت خلفى يدعو انيتوس الى الهرب الذى يبدو وحيدا فى المشهد"

الصوت: اهرب ياأنيتوس اهرب اللى جاى مش فى صالحك

ابن انيتوس: رايح فين ياأبى ؟

انيتوس: كريستياس استدعانى ولهف نص ثروتى النهارده موش عارف لوقعدت لبكره ايه هايحصللى

ابن انيتوس: انتو السياسين بتلعبو لعبه بتغامروا فيهابقدركم واعماركم

انيتوس: مافيش وقت للكلام انا طالع الجبل رايح للثوار تعالى معايا

ابن انيتوس: ادعيلك بالتوفيق

انيتوس: لأخر مره فكر يابنى ثروتى وتجارتى حالى ومالى لمين غيرك

ابن انيتوس: يأأنيتوس يأبى انا وهبت حياتى للحكمه وللبساطه انا مع سقراط

انيتوس: سقراط سقراط هى دى المصيبه سقراط أخطر من كريستياس سقراط لازم يتحاكم

ابن انيتوس: قبل مالوقت يسرقك اهرب وسيب أثينا سيب ثروتك وتجارتك اهرب على حصانك يمكن دا يخليك ترجع مجد اثينا " **يدخل نيكون على عجل يلهث** "

نيكون: انيتوس الثوار قرروا الزحف على اثينا

انيتوس: انا جاهز بس الخلايا النايمه فى أثينا لازم نعرفها مهمتها ايه فى الداخل

نيكون: البس " **لبس اشبه بالأسدال النسائى** "

انيتوس: ايه ده ؟

نيكون: مافيش وقت " **يرتدى انيتوس بينما يصدم الأبن من وسيلة التخفى** "

ابن انيتوس: مهما عملت يأأنيتوس ومهما كان عندك من مال وشهره وقوه كنت فاكرك هاتسيب أثينا بشجاعه ووضوح وانت راكب حصانك وفى وش الكل ووراك عبيدك كنت فاكرك هاتواجه فى لبس الرجوله الاقيك تهرب وانت لابس !!!!!

"يتحول المسرح لمجلس سقراط وهو يناقشهم "

سقراط: لازم يكون عندنا جرأه واحنا بنعلن عن أفكارنا لازم افعالنا تكون مطابقه لأقوالنا واذا كنا بننتقد أفعال الناس وأقوالهم يبقى لازم نتقبل نقدهم لينا

افلاطون: فين حدود الديمقراطيه يامعلم امتى تبدأ وفين تنتهى ؟

سقراط: يأأفلاطون الديمقراطيه زى كل شىء اذا زادت عن الحد هددت حريات الأخرين وتحولت الى استبداديه وكلما أستقوت قيدت حق الأنسان وحريته الديمقراطيه ليست مشاع ولا قيود

تلميذ: حرام أفكارك يامعلم ماتتسجلش

تلميذ آخر: لايوس بيسجل كل اللى بيقوله المعلم

سقراط: انا عمرى ماشفت حد بيحور كلامى زى لايوس دابيقولنى كلام ماقولتوش " **يضحكون**"

تلميذ تالت: انا خايف تتشوه حكمتك ويضيع معناها الحقيقى مابين افلاطون وأكزمينوس

سقراط: وهما دول بس كتير غيرهم بيحرفوا افكارى

تلميذ: دا لأنك يامعلم بتوعظ الناس بكلامك وتمشى !!

سقراط: انا زى البذره اللى بتترمى فى الأرض وبتطلع شىء نافع للناس أنا البذره والأرض هى عقول الناس لما بتكلم بحاور الناس وأقنعهم بالحجه والبرهان

تلميذ: ولما بنكتب

سقراط: الكلام بيتلون بنقدم كلمه بناخر كلمه يتغير المعنى الحوار هو الحياه والكتابه هى الجماد

تلميذ: لكن الأفكار اذا انكتبت انكتب لها الخلود

سقراط: انا عايز من الخلود انا عايز أغير الناس اللى انا عايش معاهم موش مهم الناس تفتكر سمى او تنساه المهم يفتكروا حكمتى وكلامى

تلميذ: لكن مع الأيام ممكن صورتك تتنسى

سقراط: يكون احسن كتير انا أنسان عايش بين الوجود واللاوجود نا بامشى وسط ضباب الأنسانيه عشان افتحلهم طاقة نور بس المهم انهم يقدروا يحولوا الحكمه والأقوال الى أفعال.

" نيران تشتعل وأصوات صراع وسيف وحرب ليتغير المشهد على كريستياس وحيدا على المسرح فى ذهول بينما اصوات الصراخ والحرب مستمره "

كريستياس: فين العسكر فين الضباط فين اللى كانوا ماليين القصر وبيحموه ؟ " **يدخل كوستا**"

كوستا: راحوا

كريستياس: فين قواتك الخاصه فين حرسى؟؟

كوستا: راحوا

كريستياس: كلوا راح بمجرد ماعرفوا ان الديمقراطيين على أبواب أثينا !!

كوستا: ياكريستياس الناس اللى أشتريناهم بالمال والمصلحه واللى موش مؤمنه بالصراع جريوا مع أول ضربه

كريستياس: وانت باقى ليه ياكوستا ماجريتش ليه ؟

كوستا: انا مربوط بيك للنهايه

كريستياس: للنهايه ؟ للدرجه دى مخلص ؟

كوستا: مخلص " **يقهقه** " لأ بس انا وانت أرتبطنا بموت الناس وعلى أد المصير بيكون الأرتباط

كريستياس: انت ضحيتى ولا انا ضحيتك ؟

كوستا: بينى وبينك ضحيه مشتركه اسمها السلطه

" يدخل احد الجنود يبدو عليه الرعب والنهايه "

الجندى: ياكريستياس الجيش واقف على الحياد مابيتدخلش فى المعركه

كريستياس: وحرسى فين اعوانى فين المخلصين ؟

الجندى: مات اكتر من ألف من أعوانك وقرايبك

كريستياس: اكتر من ألف وليه اعوانى بس هما اللى بيدافعوا عن السلطه صلات الدم أقوى من الحضاره عصبيه القبيله والأهل والعشيره أصدق من الفلسفه !!! أبعدوا عنى

"يتحرك كريستياس كالمجنون "

كريستياس: يامعلمى سقراط انت فين فين الحكمه دلنى عالطريق فهمنى أعمل أيه

"يظهر له سقراط من أعلى "

سقراط: روح لقدرك اللى صنعته بأيديك

كريسياس: موتنى ياسقراط قدمللى النصيحه أوعظنى زى زمان

سقراط: ايام الوعظ والنصيحه راحوا

كريستياس: حاسس أنى معزول وحيد زى الكلب الأجرب كل شىء حواليه راح والجيش رفض يدافع عنى

سقراط: الجيش عمره مابيدافع ألا عن وطن وعن قضيه هو مؤمن بيها انت اللى بعت بعت أثينا لأسبرطه عشان الحكم والسلطه موش الجيش عايزه دلوقت يدافع عنك ؟

كريستياس: أد كده الحكم تمنه غالى طب فين الناس فين الشعب ؟؟

سقراط: الناس أغلى من الحكم ياكريستياس انت بعت الناس فالناس تخلت عنك

" يتبادل الأثنا موضعهما ليصعد كريستياس "

كريستياس: أنا حلمت بأثينا عظيمه أناعملت معاهدات دوليه تخدم أثينا

سقراط: انت وحكومة التلاتين ماعملتوش اى حاجه للناس كل اللى عملتوه كان لمصالحكم الخاصه

كريستياس: أهرب على قبرص فيه مركب مستنينى ؟

سقراط: روح انت وسيفك واجه الديمقراطيين

كريستياس: بالعدد القليل اللى باقى

سقراط: حتى لو كنت لوحدك وكان الموت عدوك لازم تواجهه خايف

" يخرج كريستياس مهرولا رافعا سيفه بينما يصعد سقراط ليغنى مع تلاميذه "

الجميع: احمر لون الدم دهب لون الحصاد فضى قصر الحكم وهربوا القواد اهجموا ياولاد اثبتوا ياولاد دول عاشوا عز العز وعيشونا فى فقر وذل خربوا البلاد

سقراط: شوفوا الحكمه بتقول الحكايه الحاكم المحبوب بتقول الدعايه انه ساكن فى القلوب ولما بيستلم الحكم تكتر الحراس وترتفع الأسوار ياترى ظلم حد ؟ ياترى قتل حد ؟ ياترى خان بلده؟ امال ليه هربوا الحراس

" يشتد الصراع ويظهر كريستياس وهو يصارع الديمقراطيين وينتهى على قتل كريستياس وحمله للخارج ويخرج معه الجميع ويكمل سقراط باق الأغنيه "

سقراط: انا ملك ومملكتى خارج هذا الزمان لاعندى حراس ولا أهل وعشيره بأمشى فى الشوارع حر زى ماخلقنى ربى حر القصر ده لأيه ؟ والسلطه دى لأيه ؟ والدهب والحرس لأيه

السعاده موش محتاجه كل ده   كاسك يأثينا

الجميع: كاسك يأثينا كاسك يأثينا احمر لون الدم دهب لون الحصاد فضى قصر الحاكم الخ

" يظهر الكورس مره اخرى "

الكورس: الموت حكم بين الكل الجثث حجبت نور الشمس عنك ياكريستياس بيقول الديقراطيين انه لاشماته ولادم لكن الحقيقه الواضحه ان الموت كان راحه للجميع والموت خلى بينك وبين الشعب ياكريستياس تنتقل الصوره للشعب تحت حكم الديمقراطيين نفس المعانخ واكثر الشعب يعمل والفقر يزيد يغنى الصنايعيه والبياعين "

العمال: اشتغل لما تقول بس لاحلك اتغير ولاشغلك خلص

" يدخل سقراط وتلاميذه "

سقراط: ازى حال الشغل معاكم ؟

عامل: ذل وضرايب يامعلم

سقراط: وحال الدوله معاكوا ايه ؟

عامل: قلوا التلاتين راحت ورجعوا الديمقراطيين لاأتغيرت احوالنا ولا زاد علينا شىء

عامل: بيقولوا بقى فيه حريه ايه فايدة الحريه من غير اكل ودوا

بنت: ايه قيمه الحريه لشعب موش لاقى شغل ولا ولاد لاقيه اكل ولبس ايه فايدة الحريه لبلد حاله واقف

افلاطون: ايه فايدة الحريه مع شدة الجوع حريه مع الجوع بتزود حجم الجوع

" يدخل ميلتوس "

ميلوتس: سقراط بيقولوا انك ضد الديمقراطيه ؟

سقراط: لما كان كريستياس فى الحكم وكانوا الديمقراطيين مطهدين مظلومين كنت واقف معاهم بدافع عنهم ولما تولوا الحكم وبقوا يظلموا الناس بقيت انا مع الناس

يكمل العمال الغناء بينما يشتد غضب ميلتوس "

العمال: مالناش غيرك يامعلم كلنا مساكين ومظلومين وانت الوحيد اللى قادر تقف فى وش الظلم

سقراط: بما ان الحكومه فشلت وازداد الظلم والضرايب وطال جوع الناس ليكوا الحق تثورو على الظلم وضد الضرايب وعلى الحكومه

عامل: لأنك طالع مننا لأنك صوت المحرومين وحدك انت بتفهمنا وحدك اعدل من الكل

" بينما الشعب يأن ويتأهب لبدايه ثوره اخرى ينتقل المشهد الى منتدى تيودورا الذ يلتقى الجميع فيه الموسيقى والخمر والنساء فى وجود الديمقراطيين تغنى تيودورا بينما يترنح انيتوس من السكر ناظرا بشهوة لتيودورا "

انيتوس: ماأجملك اليوم تيودرا ريحتى قلبى نفسى كل حاجه فيا ترتاح

تيودورا: احب التصريح لا التلميح انيتوس

انيتوس: اشربى اشربى كل الديمقراطيه وكل السياسه اللى فى راسى تاهت

ميلتوس : اسقينا اكتر تيودورا واحنا نفرط الديمقراطيه تحت رجليكى

تيودورا : انيتوس كوستا كان راجل كريستياس الأول وقاتل آلاف الديقراطيين ليه خليتوا من خاصة رجالك ؟

انيتوس: " بضحكه خبيثه " دا بقى ديموقراطى بقى مننا

ميلتوس : مراته جت لأنيتوس باست ايديه وبكت تحت رجليه وتوسلت وهو اعلن ندمه انيتوس قلبه نضيف لايحمل ضغينه لأحد ماستحملش عفا عنه

انيتوس : " **يأخذ تيودورا بعيدا** " عندى ليكى هديه تيودورا حته جلد وحشى جايه من الأدغال ماتغلاش عليكى " **يدخل سقراط مفاجاء الجميع** "

سقراط : ماشاء الله الحكومه مجتمعه هنا كلها سهرانه على راحه الشعب ؟

انيتوس : لاسهرانه ولاحاجه جينا نريح شويه سقراط مش ناوى تسهر معانا سقراط

سقراط : اللى يشوف تيودورا لازم يسهر

انيتوس : الليله سهر وبكره جدل

سقراط : خلى بكره لبكره انيتوس

تيودورا : تشرب يامعلم

سقراط : شويه بسيطه لا تذهب العقل

انيتوس : موش عايز تشرب يبقى مصمم على الجدل " **يدخل ابن انيتوس يترنح" ينظر انيتوس** لأبنه مذهولا

انيتوس : وكمان سكران ايه اللى جابك هنا ؟

الأبن : ابتاه ... تصدق اناعاوز اسألك نفس السؤال

انيتوس : انا .. انا الدوله والدوله حايه تتفقد احوال الرعيه وبتدبر احتياجاتهم

الأبن : آه .. ومش خايف أقول لأمى ؟

انيتوس : أمك " **يأخذه ناحيه تيودورا** " بذمتك امك ولا الشعب" يغنى الجميع تحت تأثير الخمر وصراحتها "

الأبن " علمتونا ياأبى ان الديقراطيه هى حكم الأكثريه واتارينا كنا بنحلم بوهم اسمه الحريه وشعب موش فاهم لا أستفاد من حكم الطبقيه ولا نفعته الديمقراطيه... ياأبى الغريب مراقبنا كلنا ولو فيه شىء موش عاجبك بتسلط رجالك علينا : كده تبقى الديمقراطيه

انك كلام فى كلام وكدب علينا مع وهم الحريه "

" يظل يتصارع الجميع موضحا فهمه للديمقراطيه فيما يتجاذب سقراط وانيتوس لتيودورا

كل من جانب لينتهى المشهد باءنتقاد الديمقراطيه تحت صراحه الخمر"

يتحول المشهد الى قصر الحكم انيتوس وميلوتوس يدخلان مترنحان سكرا على صباح جديد "

انيتوس : الظاهر تقلنا امبارح فى الشرب

ميلتوس : امبارح بس سيبك لحظات المتعه قليله " يظهر كوستا فى المشهد .... "

كوستا : مولانا

ميلتوس : دا كوستا

انيتوس : كوستا ماعرفتوش سبب احتجاجات الناس وعصيانهم

كوستا : سببه زيادة الضرايب

انيتوس : مين ورا الأحتجاجات

كوستا : وراها سقراط " **يفزع انيتوس ويفيق من سكرته** "

انيتوس : لازم نتخلص من سقراط

كوستا : لو موتناه هايبقى شهيد والناس بتحبه الأفضل نحاكمه والآخر اعدام

ميلتوس : بكل الوسايل لازم نضغط عالرأى العام لازم يتقلب عليه غيروا كل الحقايق

انيتوس : اكدولهم اننا بندافع عن الآلهه والدين وان سقراط كافر

" تدخل أكزنتيبى مهروله ومتوتره "

اكزنتيبى : انيتوس يأأنيتوس

انيتوس : فيه ايه يامرات سقراط ؟

اكزنتيبى : سقراط ماباتش الليله فى البيت

انيتوس : امال كان فين ؟

اكزنتيبى : بيقولوا كان سهران عند تيودورا هو وأصحابه

انيتوس : وعرفتى كان سهران مع مين ؟

اكزنتيبى : اكيد اللى شبهه

انيتوس والسهره عند تيودورا طبعا .....

ميلتوس : وانت ايش عرفك ؟

انيتوس يخرب عقلك امال احنا كنا مع مين امبارح " **سرا وبعيد عن اكزنتيبى "**

اكزنتيبى : ارجوك ياأنيتوس شفله طريقه يبات فيها فى بيته

انيتوس : سقراط بيسهر مع تيودورا واحنا بنسهر نتعب بمسئوليه الحكم وندبر احوال اثينا وما رجعش لغايه دلوقت ؟

اكزنتيبى : الظاهر انه بات عندها

انيتوس : بات عندها لا لا لا داشىء مايسكتش عنه " يجرى ناحيه ميلتوس "

ميلتوس : مين قالك انه بايت عند تيودورا ؟

انيتوس : يخرب عقلك وطى صوتك بايت ايه ماهو خارج معانا امبارح فوق بقى

ميلتوس : ايوه اكيد بايت عندها

انيتوس : متأكده ياأكزنتيبى " **تهز رأسها** " طب روحى وسيبنى ادبر أمر سقراط " **تخرج** " **يدخل سقراط على يد كوستا** "

كوستا : سقراط يامولاى

سقراط : أفتكر ياأنيتوس زى ماكوستا جابك لكريستياس جابنى النهارده ليك ... لكن لاأنا انيتوس ولاأنت كريستياس ياأنيتوس

انيتوس : كنت نايم فين ياسقراط ؟

سقراط نايم مكان مانايم مالك ياأنيتوس ؟

انيتوس : كنت نايم عند تيودورا ؟ مراتك كانت عندى

سقراط : وانت مراتك كانت عندى

انيتوس : " خائفا " قلتلها عن امبارح ؟

سقراط : نفس اللى قولته لمراتى عنى

انيتوس : لا سامحك الآلهه

سقراط : ياأنيتوس ... فهمنى عاوز ايه .. عايز الحكم ولا عايز تيودورا ولا عايز تسكتنى ولا عايز مصالحك الخاصه ... سمى أثينا بأسمك وريحنا وخلاص

انيتوس : سقراط عاوز اعرض عليك نبداء صفحه جديده وتعاون جديد

سقراط : قول اللى عندك ياأنيتوس

انيتوس : تقديرا لك ... عندى ليك هديه ... بيت بجنينه على شط البحر قولك ايه ؟

سقراط : ماتعودتش عاالهدايا

انيتوس : طب هاعرض عليك ... شاركنا فى الحكم

سقراط : واذا شاركتك فى الحكم .. الجوع هايمشى من أثينا الأفضل ان انت اللى تسيب الحكم العصايه دى ولبسى البسيط ده جايين بالتغيير أكيد

انيتوس : عندى لك عرض اخير ... ايه قولك تسافرعلى مصر تطلع على علومها العظيمه وتدرس حضارتها الأعظم وتاخد راحتك عالآخر فى مصر ؟

ميلتوس : انا موافق اروح

انيتوس : اسكت انت

سقراط : رجالتك عايزه تهرب منك ياأنيتوس

انيتوس : انا شايف ان وجودك باثينا بقى خطر عليك ياسقراط

سقراط : انا مع أثينا ... ومع الخطر باأكون " **يخرج سقراط ويقف انيتوس مذهولا** "

انيتوس : لازم نخلص منك ياسقراط" ننتقل لمشهد آخر سقراط ينحت فى تمثال وتدخل عليه زوجته

اكزنتيبى : انت لسه فى النحت ؟ سيبه من ايدك .. عايزه اتكلم معاك

سقراط : نفسى انحت اهالى المدينه وانحت رؤوس الحكام اللى نازله نحت فينا

اكزنتيبى : نحت نحت نحت .. بقالك سنين بتنحت وطول عمرك بتوعظ .. ياأما النفس مابيفهموش ياأما وعظك مالوش قيمه ولامعنى

سقراط : اللى يحزن ياأكزنتيبى ان يكون أقرب الناس لينا .. هما أبعدهم عنا

اكزنتيبى : رجعت تتكلم بالألغاز والفلسفه " **تسير امامه بدلال وانوثه** "

سقراط : جميل التوب عليكى

اكزنتيبى : عاجباك

سقراط : عاجبنى التوب وصاحبة التوب

اكزنتيبى : كويس بعد تلاتين سنه جواز قولتلى كلمه حلوه

سقراط : كويس انى قولتلك كلمه فى التلاتين سنه

اكزنتيبى : ولو كانت تيودورا ؟

سقراط : غيرى الموضوع

اكزنتيبى : اشتريت تلات فساتين النهارده

سقراط : احوالك الماديه حلوه

اكزنتيبى : جبتهم بفوايد من كريتون

سقراط : امسكى ايدك ياأكزنتيبى اثينا حالها صعب وانيتوس خانق الناس بالضرايب

اكزنتيبى : بس انا لازم يكون مظهرى شيك انا مرات الفيلسوف

سقراط : مرات الفيلسوف ...! اذا كان الفيلسوف بيشترب تياب كل سنه مره .. يبقى مرات الفيلسوف كل سنتين" **يدخل اثنان من الجنود يحملان السلاح** "

جندى : سقراط فيه شكوى متقدمه فيك

سقراط : من مين ؟

الجندى : من انيتوس وميلتوس ونيكون

" يبدو السرور على اكزنتيبى بينما ينظر لها سقراط بضيق واسستغراب "

سقراط : شكرا لتبليغك " **ثم يوجهه حديثه لأكزنتيبى** " عندى محاوره موش هاأتأخر " **يخرج " تبدو سعادة اكزنتيبى وتغنى** "

اكزنتيبى : يسلم عقلك ياأكزنتيبى .. باين شغلك ياأكزنتيبى .. اشتكيتى والشكوى باينه .. وكلوا بأيدك ياأكزنتيبى .. وبكره راح يصدر الحكم .. سقراط هايسمع لمراته سقراط هايقعد فى البيت وأكزنتيبى تبقى ست الستات .. لكن ياأكزنتيبى انتى اللى قدمتى الشكوى .. ليه الشكوى بأسم انيتوس .. ليه ليه ليه ؟؟؟؟ " **تظهر تيودرا** "

تيودورا: الشكوى موش بأسمك ياأكزنتيبى !!!

اكزنتيبى : امال بأسم مين ؟

تيودورا: انيتوس وميلتوس ونيكون

اكزنتيبى : ايوه .. علشان سقراط مايزعلش منى دول خدمونى

تيودورا: لا ياأكزنتيبى الشكوى دى قاصده رقبة سقراط

اكزنتيبى : رقبة سقراط ؟

تيودورا: الشكوى انه بيخرب ويهدم اثينا

اكزنتيبى : لكن انا ماقولتش كده !!

تيودورا: ومتهم بهدم الدين والكفر

اكزنتيبى : موش صحيح

تيودورا: وتغييرعقول الشباب

اكزنتيبى : ليه غيروا كلامى ؟ اناكنت عايزه يقعد فى البيت .. الأتهامات دى كلها كدب كدب

" ينتقل المشهد لقصر الحكم ويظهر انيتوس ومليتوس ونيكون وتبدو المؤامره "

انيتوس : حذارى ان سقراط يطلع برىء ... احشدولى اكبر عدد من القضاه

ميلتوس : احنا مجهزين اكثر من خمسمائه قاضى ديمقراطى من كل انحاء أثينا

نيكون : موش حانسيبه الا وكل أثينا ضده

انيتوس : ماتسيبوش اى وسيله الا وتستعملوها ضده .. عوز حكم باءعدامه اى اموال ماتهمش .. غيروا عقول القضاه اشتروا الحكم بأى تمن

ميلتوس : اطمن جايبين قضاه الحكم من خارج اثينا مايعرفوش مين سقراط وحايحكموا عليه بالأدله والأتهامات اللى أدامهم

نيكون : اعتمد عليا وعلى ميلتوس

, **ينتقل المشهد سريعا الى احدى ساحات أثينا بين سقراط وتيودورا** "

تيودورا: خلينى معاك يامعلم ادونلك افكارك اسهر على راحتك اخدمك

سقراط : يوم من الأيام فيه طريق لازم نمشيه ياتيودورا

تيودورا: لكن لوبعدنا عن الطريق ده بأيدينا .. نقدر نعيش اجمل لحظات السعاده والفرح

سقراط : اجمل المشاعر اللى بتبقى صامته وماتخرجش

تيودورا: خايف من المحاكمه ؟

سقراط : نكته بايخه مالهاش طعم وضحك ساخر مرير

تيودورا: حاسه بشىء غامض وقلبى مقبوض

سقراط : داآخر كلام قاله كريستياس قبل مايموت

تيودورا: قاله وهو خايف ؟

سقراط : كان خايف انا شجعته .. سهل كتير نبعت غيرنا للموت .. لكن صعب علينا ان احنا اللى نروح للموت

تيودورا: يبقى اجمل لو قدرنا نوقف اللحظه ؟

سقراط : ماعادش شىء حميل ياتيودورا .. نقدر نوقف مشاعرنا وعواطفنا لكن اقدارنا لأ

تيودورا: موش زعلان على شىء ؟

سقراط : زعلان من قوة السلطه اللى بتلاحقنا وتطاردنا " **يدخل افلاطون لاهثا** "

افلاطون : لازم تسيب أثينا فورا عاوزين يتخلصوا منك بالمحاكامات الثوريه

سقراط : من الجبن ياأفلاطون الهروب ساعة الحق لازم نواجهه المصير

افلاطون : الكتره بتغلب والسلطه تقدر تبدل الباطل وتخليه حق

سقراط : بأسئلكم ؟ هل البحث عن الحق والعدل دايما جزاؤه الموت ؟

" **يتحول المشهد الى محاكمة سقراط .. تعلو الهتافات مع صعود الموسيقى ليظهر صوت سقراط من الخلف** "

لازم ندافع عن الحق .. لازم نواجهه الباطل .. لازم نسعى للخير .. لازم نمنع الظلم مهما كلفنا من تمن وحتى لو كان التمن حياتنا

" **يدخل القضاه فى سير منضبط ووقار حيث ينشدون** "

الجميع : اثينا اثينا تاجها الحق مزين بأكاليل الغار بأطياف الوداعه .. اثينا العظيمه يادرع اليونان يالؤلؤه بهيه ومدينه آلهيه

الحاجب : المتهم واحد والقضاه ستة عشر دم الفيلسوف بتتحمله المدينه ؟

الديمقراطيين : احنا اللى بنتحمله يموت سقراط وتحيا اثينا

قاضى : الفيلسوف فى حضرة المحكمه .. ياسقراط فيه تهمه موجهه اليك من شعب اثينا دافع عن نفسك

سقراط : مهمة الأنسان ليست الدفاع عن نفسه تجاه الظلم .. انماالتعايش باءنسجام مع الخير

القاضى : ياسيد الفلاسفه اسمع " **يشير الى الناس** "

الشعب : يعدم .. يعدم .. يعدم

تيودورا: اذكروا تاريخ هذا اليوم واذكروا القضاه للأيام القادمه لأن هذا اليوم هو يوم سقراط

الديمقراطيين : التهمه خطيره والمتهم اخطر.. عايز يهدم اثينا العظيمه .. عايز يغير جوهر وتقاليد اثينا الموروثه

سقراط : الدوله حصان جامح والفيلسوف هو لجام الخيل وعشان تسير الدوله بطريق صحيح لابد ان تقودها الحكمه والفلسفه

الشعب : سقراط عاوزنا نعبد ءالهه واحد.. عاوز يطرد آلهة اثينا عايز يغيرايمانا وصلواتنا

الديمقراطيين : ملحد .. كافر .. كافر

الأغنياء : الآلهه زعلانه وزعلانه التجار .. سوق الغنم فى اليونان حاله واقف بسببك والتجار سابوا تجارة المواشى

سقراط : وانا ذنبى ايه ؟

الأغنياء : انت اللى غيرت عقول الناس تخلوا عن ايمانهم ماعدش حد بيشترى اغنام ويقدمها ضحيه للآلهه

سقراط : وانت يامحترمين بتدافعوا عن مين ؟ عن الآلهه .. ولا عن التجار ؟

الأغنياء : كلوا بيكمل بعضه .. المصلحه واحده احنا بندافع عن الطرفين

الشعب : ملحد كافر كافر

سقراط : ءالهى أوكلنى بمهمه أن ابحث عن ذاتى وعن ذات الآخرين .. لما حاورت السياسين شفت انى أعدل منهم ..بحثت فى التجار أخفوا عنى دفاترهم لما طلبت من الشعرا تفسير لقصايدهم لقيت الشعب بيعبر اسرع وأقوى وأبلغ منهم وأتارى الحكيم هو أنا

الشعب : ليه ؟ ليه ؟

سقراط : لأنى أعلم وأعلم أنى لأعلم .. وغيرى يعلم ولا يعلم أنه لايعلم

قاضى : ياسقراط اذا طلبت منك المحكمه ان تتوقف عن الفلسفه .. مستعد ؟

سقراط : انا خادم العداله .. لكن العدل الألهى قبل عدلكم .. لن أتوقف عن الفلسفه لو هاأموت يأأنيتوس انتو عاوزين تخلونى اتوسل وأترجى فيكم فيه ناس كانت تهمتها اعظم وجابوا

ولادهم وزوجاتهم يترجوكم العفوا والمغفره .. انا موش هاأجيب حد ولاهاترجاكم .. من العيب ان نلتمس العداله بالشفقه والتذلل

قاضيان : ياسقراط يادابر بالساحات والشوارع تعلم الناس خفف لهجتك شويه

سقراط : ياحضرة القاضيان انا عارف تهمة الموت ماحدش يطلب منى موقف لاينسجم مع واجبى الأخلاقة والدينى .. ياأهل اثينا أحذروا أن يستعبدكم المال أهتموا بالعلم اوعوا تتخلوا عن عظمة اثينا .. قوللى ياميلتوس..مفروض على الشباب انه ياخد فرصته أكتر ؟

ميلتوس : بالتأكيد " بتردد"

سقراط : من هو المربى الصالح لهم ؟

ميلتوس : القوانين

سقراط : وميين اللى بيفسر القوانين

ميلتوس : القضاه

سقراط : كلهم

ميلتوس : كلهم

سقراط : والمحلفين

ميلتوس : والمحلفين واعضاء المجالس

سقراط : مين بيربى الشباب

ميلتوس : كل الناس

سقراط : يعنى كل اثينا.. يعنى القوانين والأهالى مسئولين عن تربية الشباب وأذا كان الكل مسئوليته واضحه ازاى وحدى أنا المتهم ؟

ميلتوس : ايوه انت المتهم

سقراط: لو الناس زيك يبقى عمرهم ماهيفهموا

انيتوس : كفايه محاورات ياسقراط التهمه واضحه

الشعب : كافر كافر

الأغنياء: احنا نقترح عقوبه ..وسقراط يقترح عقوبه والقضاه يحكموا

ميلتوس : لاالغرامه ولا السجن هايغيروا سقراط

الجميع : الأعدام الأعدام

التلاميذ : اختار الحبس يامعلم الحبس

سقراط : مستحيل أبقى تحت رحمه سجان

التلاميذ: اختارالغرامه

سقراط : أناأفقرمن فى اثينا

افلاطون : انا بادفع الغرامه مهما كانت

تيودورا : المنفى .. اختار المنفى

سقراط : انا معاهد اثينا اعيش واموت فى ارضهاوعمرى مهافارقها ... انا باختار العقوبه " **الجميع يترقب والحرس يسكت الجميع**" يأهل اثيناالل حافظ شوارعهاوعارف كل طوبه وكل حجر زى العاشق المحب

الشعب اثينا اثينا اثينا

سقراط : انا الخير اللى فيكم واللى جاى ليكم انا صوت الحق اللى بيدافع عنكم عمرى ماشتهيت حكم ولاطلبت وظيفه او منصب ولاأنضميت لحزب ولاأستغليت الدوله بأسم الدين او الديمقراطيه ولا تاجرت بحاجه الناس للحريه وفقرى يشهد عليا ولهذا السبب

الشعب : لهذا السبب .. لهذا السبب

سقراط : كان واجب على الدوله تعيشنى عيشه آدميه كان واجب على الدوله توفرلى بيت وتدفعلى شهريه

الديمقراطيين : ماكر خادع .. يعدم يعدم

كبير القضاه: هذا فيلسوف اثينا مش ممكن احكم الا اذا كان فيه جريمه القضاه لايتحملون المسئوليه

الديمقراطيين : احنا المسئولين عن الحكم ..اسئلوا الأغلبيه ؟

" **يقف سقراط مستسلما منكس الرأس**"

كبير القضاه: هدم الأديان واستبدال العادات وبناءا على حكم الأكثريه .. حكمنا على سقراط بالأعدام والوسيله السم " **يفيق سقراط ويجرى ناحية القاضى ثم يعود** "

سقراط : يأهل اثينا .. اللحظه فارقه .. انتم على باب الحياه وانا على باب الموت ..بس التاريخ لازم ينكتب ..واللى بيكتب التاريخ هوالمنتصروانا اللى هاأكتب التاريخ بأنتصارى عليكم . بالمستقبل اللى هايحكم عليا ويقول انى مت من أجل الحقيقه

"**انتهت المحكمه**"